مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

الأفضل بين البشر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ

صدق الله العظيم. خلق الله عز وجل الناس أصنافًا مختلفة؛ منهم الأسود، ومنهم الأبيض، ومنهم الأصفر، ومنهم الأحمر. أخلاقهم متفاوتة، يقول الله عز وجل. وذلك بحكمة الله ﷻ. يفعل ما يشاء، وهو أعلم بحكمته.

يتساءل الناس من هو الأفضل بينهم. الأفضل هو الأفضل عند الله ﷻ. أما من يراه الناس الجيد فهو من يريدون منه المصلحة والنفع. أما عند الله ﷻ فهو أتقاهم. التقوى يعني اجتناب الشر، فعل الخير، وأن يكون الإنسان صالحًا. هذا هو الأفضل عند الله ﷻ. ومن كان صالحًا عند الله ﷻ فهو صالح بين الناس.

لكن عندما يكون سيئًا في نظر الله ﷻ، فيمكنه أن يكون حوله من يشاء من الناس، أو من يدّعي حبه، فلا فائدة. لأن هذا الحب هو حب من أجل المنفعة. الحب في سبيل الله ﷻ شيء، وحب المنفعة شيء آخر. في نهاية المطاف، في حب المنفعة، عندما تزول المصلحة، لا يبقى حب، لا يبقى احترام، لا يبقى ولاء، لا يبقى شيء. أولئك الذين هم في طريق الله ﷻ، أولئك الذين يُحبهم الله ﷻ، الخير فيهم، بالتأكيد. لا يأتي منهم شر.

أما الأشرار فهم من ليسوا في طريق الله عز وجل. إنهم يعملون ويجتهدون من أجل أنفسهم. يفعلون كل شيء لإرضاء أنفسهم. إنهم أناس لا فائدة منهم. الميزان هنا هو مخافة الله عز وجل، تذكّر الله ﷻ. هذا الشخص الحذر لا يفعل أي شر. من لا يخاف الله ﷻ قد يفعل كل أنواع الشر.

لذلك، الله ﷻ يحفظنا. يجب أن نكون أحباءً عند الله ﷻ. من كان محبوبًا بين الناس لا فائدة منه. سيتركك في لحظة، يتخلى عنك أو يؤذيك؛ يمكنه فعل ذلك متى شاء. من كان في طريق الله ﷻ لا يريد الشر أبدًا ولا يفعله أبدًا. لأن عنده إيمان. الله ﷻ معي. الله ﷻ شاهدي. الله ﷻ يعلم ما نفعل. هذا هو الإيمان. عندما لا يكون هناك إيمان، الله ﷻ يحفظك. الله ﷻ يحفظك من شرهم، إن شاء الله. الدنيا مليئة بمثل هؤلاء الناس. المصالح الدنيوية شملت كل مكان. الله ﷻ يصلحهم. الله ﷻ يحفظنا. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

تم تلاوة ختمات قرآنية، سور، تسبيحات من جميع أنحاء العالم. هدية واصلة إلى نبينا الكريم ﷺ، أهل بيته ﷺ وصحابته الكرام، والى أرواح جميع الأنبياء، الأولياء والأصفياء. وإلى أرواح جميع المؤمنين والمؤمنات، المسلمين والمسلمات. وإلى أرواح جميع من سبقونا. نسأل الله أن يحقق مقاصد من تلاها. لسعادة في الدنيا والآخرة. لقوة الإيمان. لله تعالى الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
16 أيار 2025/ 18 ذو القعدة 1446
صلاة الفجر، زاوية أكبابا، اسطنبول